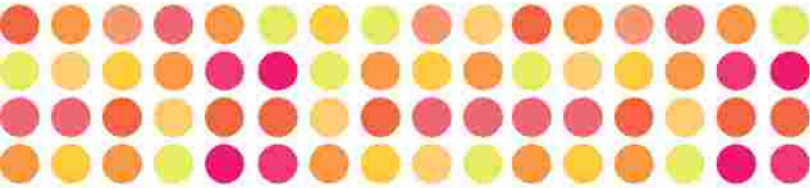


نسبة مئوية

محمد فتحي صبري

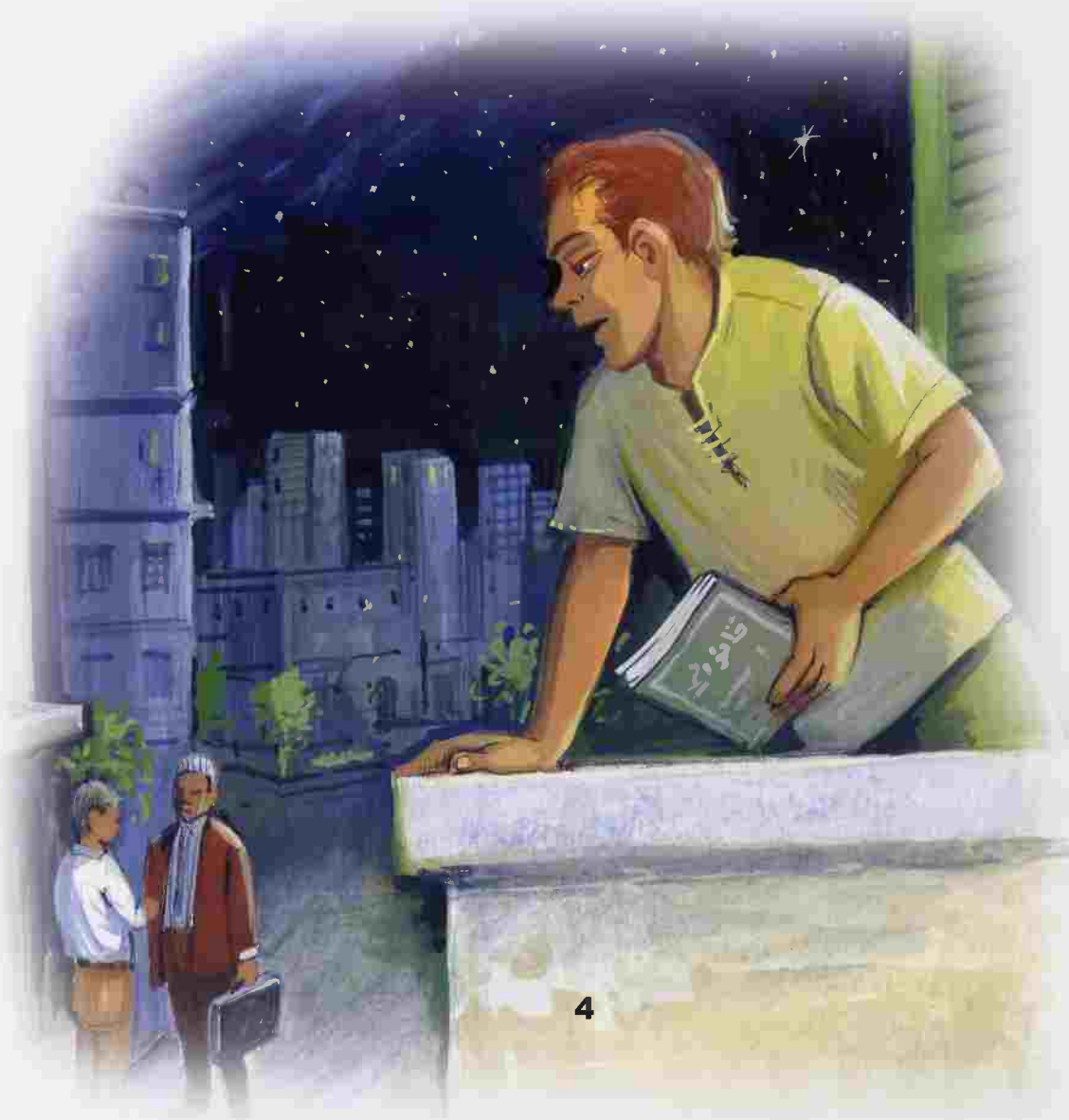


نسبة مئوية

في إحدى قرى محافظة الشرقية، كان يوجد فتى دعى «سعيد الحديدى» ، كان مشهورا بين زملائه بالقصص التى يرويها عن مغامراتهاالعديدة والتى يستمع إليها الجميع بشغف هائل... ولكن لم يتصور أحد منهم ابدا، أن سعيد الحديدى هذا كذاب ، وأن كل القصص التى يرويها عن مغامراته هذه من تأليفه هو، حيث كان بارعا فى حبكها ونسجها .

ولم يكن سعيد الحديدى بارعا فى التأليف فقط، بل كان يجيد التوصل إلى الحجج المنطقية التى يبرر بها كل سلوك شرس يصدو عنه، لدرجة أنه فى إحدى الفترات قد أهمل دراسته تماما.. حتى جاء موعد اختبار نصف العام الدراسى، فقام بإحداث جرح فى ذراعه ، وهدد زميله الذى يجلس بالمكتب المجاور له فى الاختبار بأن يملأ له الإجابة، أو يتهمه بزنه هو الذى زصابه بالجرح.. وقد أدعى يوما بزن خاله مليونيرا ويمتلك عدة شركات فى فرنسا، فلما وصل هذا الخبر إلى مدرس اللغة الإنجليزية، رجاه أن يطلب من خاله أن يجد وظيفة بإحدى شركات خاله، لشقيقه المتخرج حديثا من الجامعة ألا أنه وبالرغم من شدة المأزق الذى وقع فيه سعيد من جراء كذبه هذه ،

لكنه ولمهارتها الفائقة في إيجاد مخرج لكل مشكلة، استطاع التوصل إلى حيلة بارعة من هذا المأزق، فقد طلب من أحد جيرانهم القدامى، والذي يعيش في فرنسا بأن يرسل رليه خطابا بتوقيع عمه.. يوضح له فيه بأنها لا توجد وظائف خالية في هذه الفترة،



وأنه بمجرد وجود وظيفة شاغره، سيحجزها للشخص الذى طلبه.. ولما تسلم سعيد الخطاب الذى أرسله له جاره كما طلب منه قام بتقديمه لمدرس اللغة الانجليزية، فلم يؤدي ذلك إلى أن يصدقه مدرس الانجليزية فقط، بل صار سعيد ذو حظوه لديه!.. فصار بذلك سعيد مباها بنفسه وبقدرته الفائقة على التخلص من كل مأزق مهما كان حجمه!، وراح يسأل نفسه بين حين وآخر. كيف يستغل موهبته هذه؟

.. وذات يوم، وبينما كان سعيد يذاكر دروسه ليلا، تناهى إلى أذنيه صوت الأستاذ صلاح الكومى المشهير بالقرية وهو يتحدث إلى رجل آخر بالمقهى التى تقع زسفل مسكن سعيد.. وكان السكون المخيم على المكان، قد جعل صوت المحامى يصله بوضوح. جاءه صوت المحامى وهو يقول فى مباهاه :

ما هو المحامى الشاطر، هو الذى يستطيع اخراج المذنب من التهمة، كالشعره من العجين .

فسمع سعيد صوت الرجل الآخر يسأل :

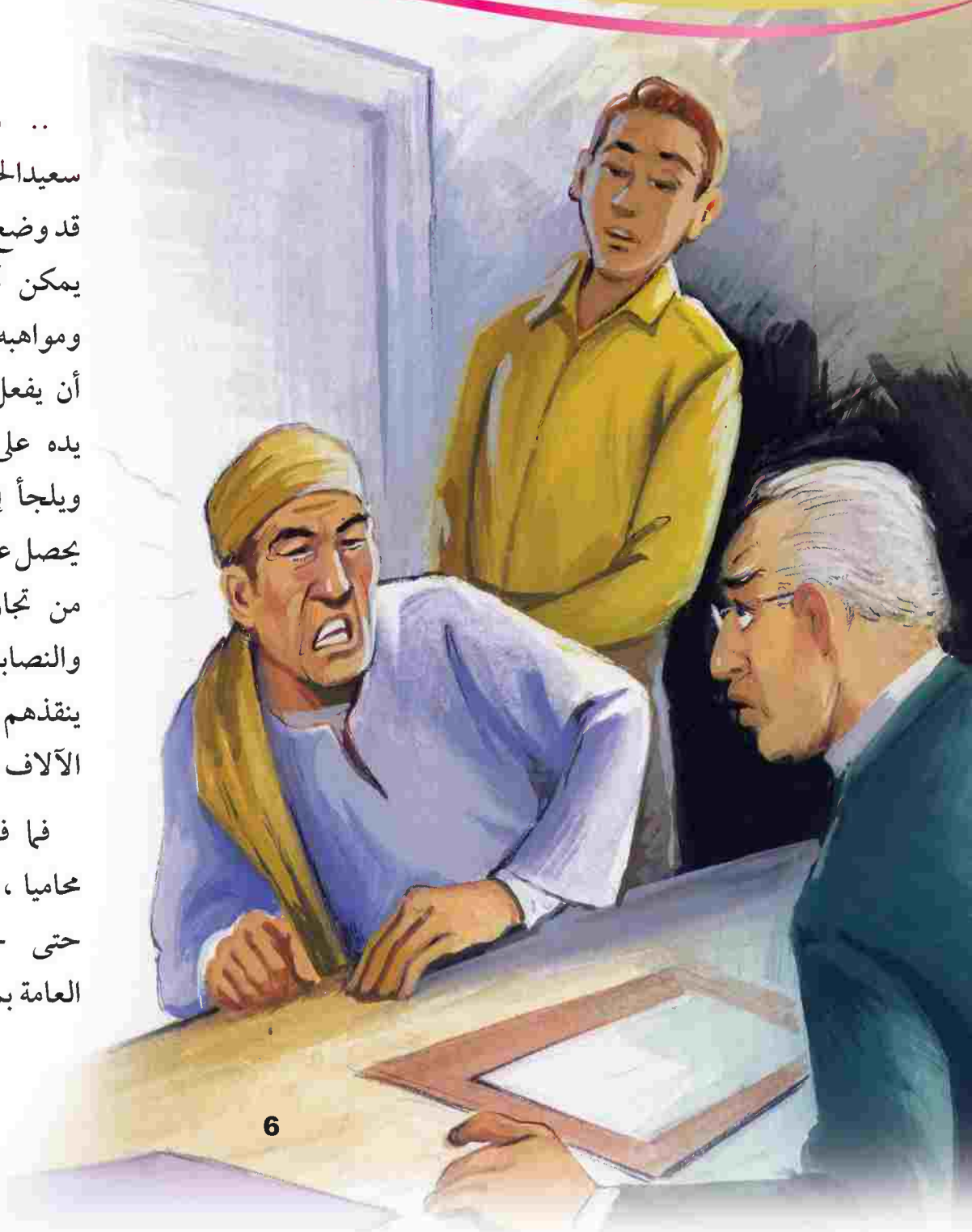
حتى لو كان المذنب قد ثبتت عليه التهمة؟

فأصاغ سعيد السمع، فسمع ضحكه مرتفعة دوت فى أنحاء المكان بزكملة.. كان واضحا أنها ضحكة صلاح الكومى، والذى أجاب قائلا :

فلا تنس يا صديقى أ من ثبتت عليه التهمة بالفعل هو الذى يسدد أتعابا ضعف ما يدفعه البرىء، لزن المحاميها يستطيع تغيير الحقيقة، وهذه هى البراعة .

.. ومنذ أن سمع
سعيد الحديدي ذلك، شعر أنه
قد وضع يده على المجال الذي
يمكن أن يفجر فيه قدراته
ومواهبه.. الحماماه، فيستطيع
أن يفعل الأعاجيب، ويضع
يده على الثغرات القانونية،
ويلجأ إلى الحيل التي تجعله
يحصل على أعلى دخل.. خاصة
من تجار المخدرات والقتلى
والنصابين، الذين يدفعون لمن
ينقذهم من العقوبة عشرات
الآلاف من الجنيهات .

فما فتى حلمه بأن يصير
محامياً ، يلزمه طوال يومه..
حتى حصل على الثانوية
العامة بمجموع كبير، ولكنه



صمم على الالتحاق بكلية الحقوق، رغم معارضة أبواه، لزنهما كانا يريد أن يلتحق بكلية الهندسة لأنها تقبل مجموعه الكبير .

.. ومنذ أن التحق سعيد بكلية الحقوق، شعر بأنه قد صار قريبا من حلمه.. العمل بالمحاماه، والتي يبرز من خلالها مواهبه في التوصل إلى الحيل التي يهرب بها تجار المخدرات من عقوبة الجسن، بعد أن تثبت عليهم التهمة، وينجى السارق والمتلبس بالسرقه من العقوبة... حتى تخرج أخيرا من الكلية، فألحقه والده بمكتب أحد أصدقائه والذي يدعى فرحات.. وكان فرحات هو صاحب مكتب المحامى الوحيد بالبلده، بعدما ترك صلاح الكومى البلده وانتقل للعمل بالمدينة .

.. وكان فرحات المحامى قد اشتهر بزنه يقف دائما مع الحق، ولذلك كان يرفض القضايا التي يتأكد من أن صاحبها مذنب.. وكان هذا الأمر، قد جعل سعيد الحديدى يفكر فى أن يلتحق للتدريب فى مكتب محامى آخر، يجيد تزييف الوقائع، والنفاز من الثغرات القانونية، ولكن لم يوجد مكتب فى القرية سوى مكتب فرحات .

.. حتى جاء يوم.. وبينما كان سعيد الحديدى يجلس على المقعد المواجه لمكتب فرحات المحامى، ليتلقى منه التعليمات، بخصوص إحدى القضايا، فوجئا برجل يفتح عليهما الغرفة، ويبادر مخاطبا فرحات المحامى قائلا :

أنا صاحب محل الجزارة الموجود فى آخر القرية.

وبالرغم من أن فرحات المحامى قد شعر بضيق شديد، لأقتحام الرجل الغرفة عليه بهذه الوقاحة، لكنه لاحظ أن الرجل يبدو عليه الشر، فتدارك الموقف، وتمالك أعصابه ونظر إليه متساءلا، فإذا بالرجل يسحب لنفسه مقعدا، وجلس عليه، وبادر قائلا :

لقد قام رجال الصحة بضبطية مفاجأة لمحلي فعثروا فى ثلاجة المحل على لحم، قالوا أنه غير صالح للأستهلاك الآدمى.

وتوقف الرجل للحظة، ثم أردف قائلا :

وكنت فى هذا الوقت فى منزلى، فاتصل عامل المحل بى، وأبلغنى بالخبر، ولذا جئت إليك لتجد لى مخرجا من هذه التهمة التى ستؤدى إلى سجنى ثلاث سنوات بأكملهم .

فسأله فرحات المحامى فى شغف هائل :

وهل كانت اللحوم التى ضبطوها بالثلاجة فاسدة ولا تصلح للاستهلاك الآدمى؟

فوجئ الرجل ، وظهر على وجهه غضب شديد، فصاح فى المحامى فى ضيق :

وماذا يهمك أنت ، أن كانت فاسده أم لا، المهم أن تخرجنى من هذه الورطة .

عندئذ لم يتمالك فرحات المحامى أعصابه، فقهر خوفه، وانفجر فى الرجل قائلا فى غضب :

ماذا تقول يا رجل؟! . هل أصابك جنون . تطلب منى أن أجد لك طريقة
لأخرجك من جريمته. فمن قال أن وظيفتنا هي تهريب المتهم من العدالة؟!
فانتفضا لجزار قائما، وهو في حالة من الهياج العصبى، واندفع مغادرا الغرفة وهو
يهدد المحامى ويتوعده .

عندئذ، قفزت فجأة إلى رأس سعيد الحيدى فكرة، وبدون أن يستأذن من رئيسه،
غادر المكتب مسرعا فى إثر الجزار، واستطاع أن يلحق به عند ناصية الشارع، وبادره
قائلا وهو يلهث من فرط الجهد الذى بذله فى الجرى :

أسمع يا معلم .

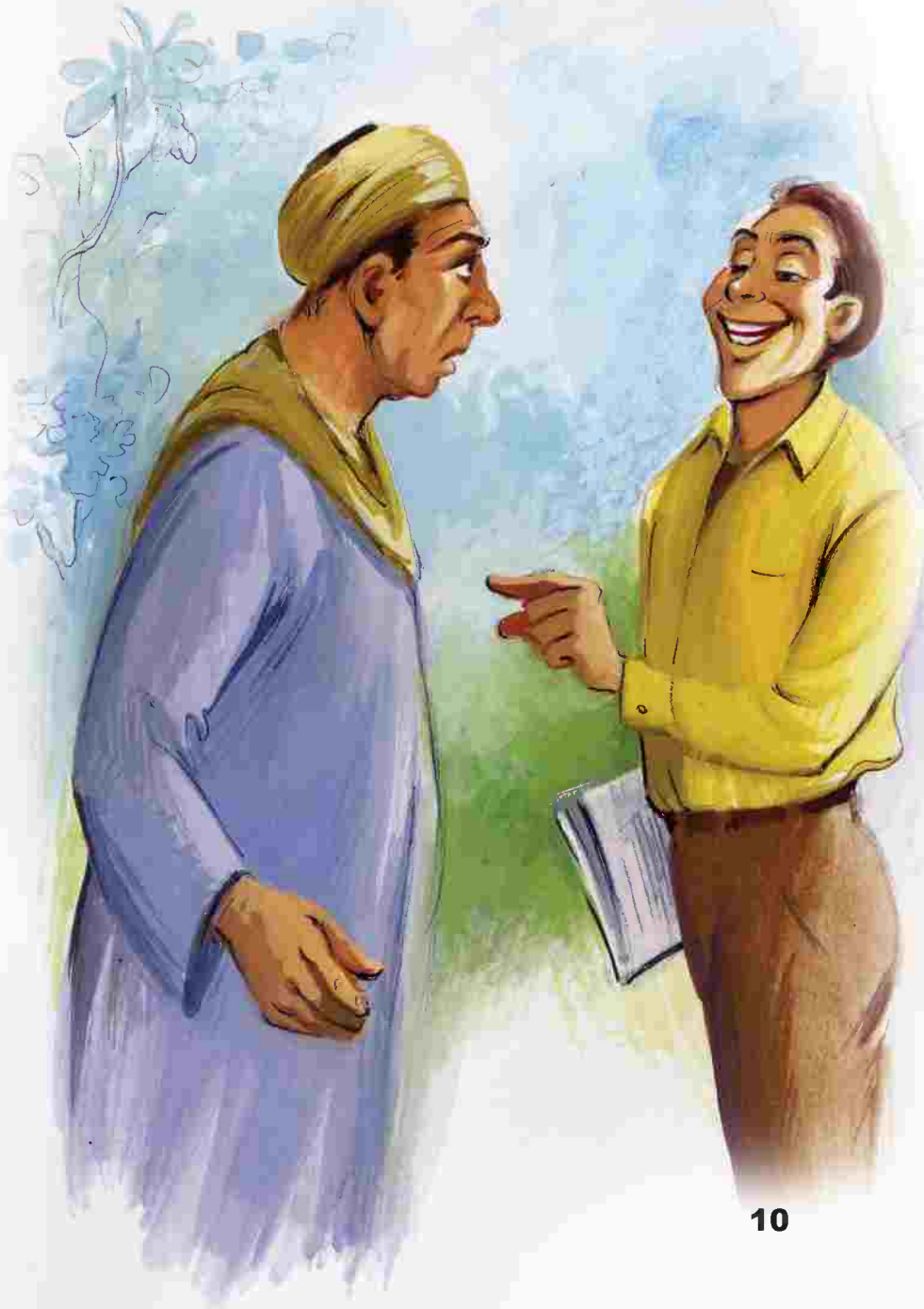
فما أن التفت الرجل إليه، إذا بسعيد يقول له :

أنا صحيح أعمل محاميا تحت التمرين بمكتب الأستاذ فرحات، ولكن لدي
الكفاءة على أن أحقق لك مأربك .

راح الرجل يحدق فيه وهو لا يصدق، وقد وضحت من نظراته أنه يراه صغيرا
جدا على مثل هذه القضية.. لكن أردف سعيد مؤكدا فى تحد :

نعم ، أستطيع أن أخرجك من هذا القضية، كما تخرج الشعره من العجين، وبدون
أن أتعاطى منك أتعابا.

فلما نظر إليه الرجل، وقد تضاعف ذهوله، واصل سعيد قائلا :



بعد شهرين فقط، ستنتهى
فترة تدريبي ، وسأفتح مكتبا
خاصا لممارسة المحاماه، فكل
ما أطلبه منك مقابل هذه
الخدمة، أنتعرف كل الناس
بالقرية، بإننى المحامى الذى
استطاع إخراجك من هذه
التهمة، بالرغم من ثبوتها
عليك .

فرحب الرجل بذلك، بينما
كانت نظراته ما تزال توحى
بمدى شكه فى قدرات سعيد.
.. كانت الخطة التى وضعها
سعيد الحديدى ليهرب بها
الجزار من العقوبة، مفادها أن
يلصق التهمة برجل بلطجى
بالقرية، على استعداد لفعل
أى شىء، مقابل حصوله

على المال، لكي نفق منه على زسرتة الكبيرة العدد، ولذلك فإن دخوله السجن لن يضره فى شىء.. ما دام سىحصل على عائد يتيح له الأنفاق على أسرته الكبيرة طوال مدة السجن، بل ويتبقى له منه مبلغا ليعيش منه بعد خروجه من السجن.. ووافق الرجل البلطجى، على أن تلصق التهمة به، لقاء مبلغ كبير.. ويدعى أمام النيابة أن هذه اللحوم الفاسدة التى وجدت بثلاجة الجزار هى خاصة به هو .

.. وبعدها نجا الجزار بذلك من هذه التهمة، قام طبقا للأنفاق بنشر خبر خطة المحامى سعيد الحديدى، التى انقذته من عقوبة السجن.. فلم يلبث أن صار مكتب سعيد الحديدى الذى استأجره بالقرية ملاذالكل مجرمى القرية، للتهرب من جرائمهم، ونجاتهم من أى تهمة تثبت عليهم.. وكانت أهم أسلحة سعيد الحديدى هى الشهود الزور، وبراعته فى التوصل إلى حجج قوية ينفذ بها من الثغرات القانونية..

.. وبعد مرور عدة سنوات، صار أهالى القرية لا سيره لهم، ألا عن المحامى ذى القدرات الخارقة فى تهريب كل مجرم يلجأ إليه للدفاع عنه، بالرغم من أن جرائمهم كانت ثابتة عليهم تماما.. فصار كل مجرم من أهل القرية، لصا كان أم تاجر مخدرات، أو حتى ظالم، يسدر فى عنيه، ويفعل ما بدا له من الشر، لشعور كل منم بأنه فى حماية الرجل الذى يطوى القانون فى جيبه طيا .

.. واستر سعيد الحديدى فى نجاحه هذا، حتى فوجئ يوما أهالى القرية.. بل وأهالى القرى المجاوره بحادث، جعل سعيد الحديدى من أشهر المحامين بالدولة كلها.. فقد حدث أن رجلا من أهالى القرية يدع «سمير الفرنواى» وهو ابن عمدة القرية السابق والذى يرأس إدارة أكبر مؤسسة تابعة لوزارة التعليم العالى، ومهمتها إرسال المتفوقين من خريجي الجامعات إلى الخارج، للحصول على شهادة الماجستير والدكتوراه، ليعودوا إلى مصر، وقد أُلوا بالجديد فى تخصصاتهم، وبخبرات الدول المرسلون إليها، فتستفيد الدولة من كل ذلك.. ولكن.. لم يكن سمير الفرنوانى أمينا، بل كان يتقاضى رشاوى مقابل إرسال غير الأكفاء فى البعثات.. مما أدى إلى حجب الأكفاء والذين تحتاج إليهم الدولة عن السفر... فحرم بذلك الدولة من الكفاءات، وحرم أيضا هؤلاء المتفوقون من حقهم الشرعى!

فقام عدد من هؤلاء الخريجين الأوائل بأرسال شكوى جماعية إلى النيابة، تظهر أن هناك عددا كبيرا من غير الأكفاء، قد أحلتهم المؤسسة مكانهم فى البعثات.

.. فلما تحققت النيابة من صحة شكواهم، قامت باستدعاء رئيس المؤسس «سمير الفروانى» وزباعه، للتحقيق معهم.. فأسفر التحقيق عن أدانتهم.

.. وكان الصحافة قد علمت بهذه الواقعة، فجعلت هذا الموضوع هو موضوع الساعة.. فهؤلاء الناس وأمثالهم يرتكبون أخطر جريمة فى حق الدولة.. وهى حرمانها من الكفاءات.. فما قيمة دولة بدون كفاءات أبنائها العلمية!

فجعل هذا الخبر أهل القرية يستاءون من ارتكاب ابن عمدتهم السابق والذي كان موصفاً لفخرهم لمثل هذه الجريمة !

ألا أن أحد الأشرار من أهالي القرية، ذهب إلى أهل سمير الفروناني، وعرض عليهم اللجوء إلى المحامي الموجود بالقرية، لأنه بمثابة الساحر، فلطالما أحال قتلى من حبل المشنقة، وأخرج العشرات من مهربي المخدرات واللصوص من عقوبة السجن، بالرغم من أن تهم هؤلاء كانت ثابتة عليهم تماماً!

فشاهد أهل القرية، أقارب سمير الفروناني، يقبلون إلى القرية قاصدين مكتب سعيد الحديدي، للجوء إليه في هذه القضية التي صارت على لسان الجميع.. فراح الجميع يتساءلون :

«ماذا سيفعل هذا المحامي، فالتهمة ثابتة، والصحف لم تنقطع يوماً عن متابعة أخبار هذه القضية، فكيف يتسنى لسعيد الحديدي التوصل إلى حجة يتذرع بها ليخرج موكله من هذه القضية المعقدة ؟!

فانقسمت الناس في القرية، فالشرفاء يتمنون لسعيد الفشل، حتى يشعروا بأن الحق ينتصر ولو لمرة واحدة منذ افتتاح هذا الرجل لمكتبه، بينما تمنى المجرمون والأشرار نجاحه، لأنهم يعتبرون ذلك نجاحاً لهم.. أما رجال الشرطة، فكان منتهى أملهم أن





يفشل، لأنهم ما أن يقبضون على مجرم متلبسا بجريمته، ألا ويهرب هذا المجرم من العدالة، بسبب قدرة هذا المحامي الفائقة .

.. وكان سعيد الحديدي قد درس القضية، ووجد أنه لا توجد بها ثغرة قانونية، ولو ضئيلة لكي ينقذ منها، فألقى نفسه ولأول مرة في وضع لا يحسد عليه.. فشعر بحنق شديد.. فهذه القضية قد صارت مثل الفخ المنصوب له لكي يفشل ، ولو فشل، فستدرك الناس بذلك، بأنه ليس بالمحامي الذي يستطيع فعل المستحيل.. وهنا ستخبو شهرته.. وقد يكون في ذلك نهايته كمحام!

فأدركه يأس شديد، ولم يتطرق له جفن طوال الليل، وحتى صباح اليوم التالى..
كان لكما راح يفكر لعدة دقائق، لا يلبث انه يرجع رلى معاودة قراءه أخبار هذه
الجريمة فى كل صفحة حوادث فى كل جريدة، فوجد أنه الرأى العام بأكمله يتمنى
السجن لسمير الفرنوانى وأعوانه، ليظهروا الدولة من هؤلاء الخونة، الذى يجرمون
الأكفاء من الحصول على حقوقهم، كما يجرمون الدولة من كفاءة هؤلاء الأكفاء !

بيد أنه، وبينما كان سعيد يمعن النظر فى صحيفة حوادث بإحدى الجرائد، استرعى
انتباهه عنوان بسيط، مؤداه أن هناك خمسة مليون مواطن ما بين جريح وقتيل فى الهند،
أصيبوا فى عام واحد فى حوادث المرور .

فعلق قائلاً رغماً عنه :

يا خبراً خمسة مليون مواطن يصابون ويقتلون فى حوادث المرور فى
عام واحد فقط!! . أنه . أنه رقم مذهل .

بيد أنه تذكر فجأة، أن عدد سكان الهند يتجاوز الألف مليون مواطن،
ولذلك، إذا نسب هذا الرقم إلى عدد سكان الهند الهائل، لما تعدى نصف
فى المائة من عدد السكان!



فألفى نفسه يسأل : أنه لو قرأت الناس هذا الخبر بشكل مختلف «نصف في المأذة
من عدد سكان الهند، أصيبوا في عام واحد في حوادث المرور».. فلن يكون لهذا الخبر
صدى، ولا يعاقب عليه المسئولين عن المرور بالهند !

عندئذ، قفزت إلى رزس سعيد الحديدى فكرة، فأسرع من فوره، وسحب الملف
الذى تركه أهل سمير الفرنوانى من بين ملفات مكتبه، وفتحته، وراح
يمعن النظر فى كل صفحة به، فوجد أن عدد الخريجين الذين قاموا بإرسال
الشكاوى هم ثمانية وعشرين خريج.



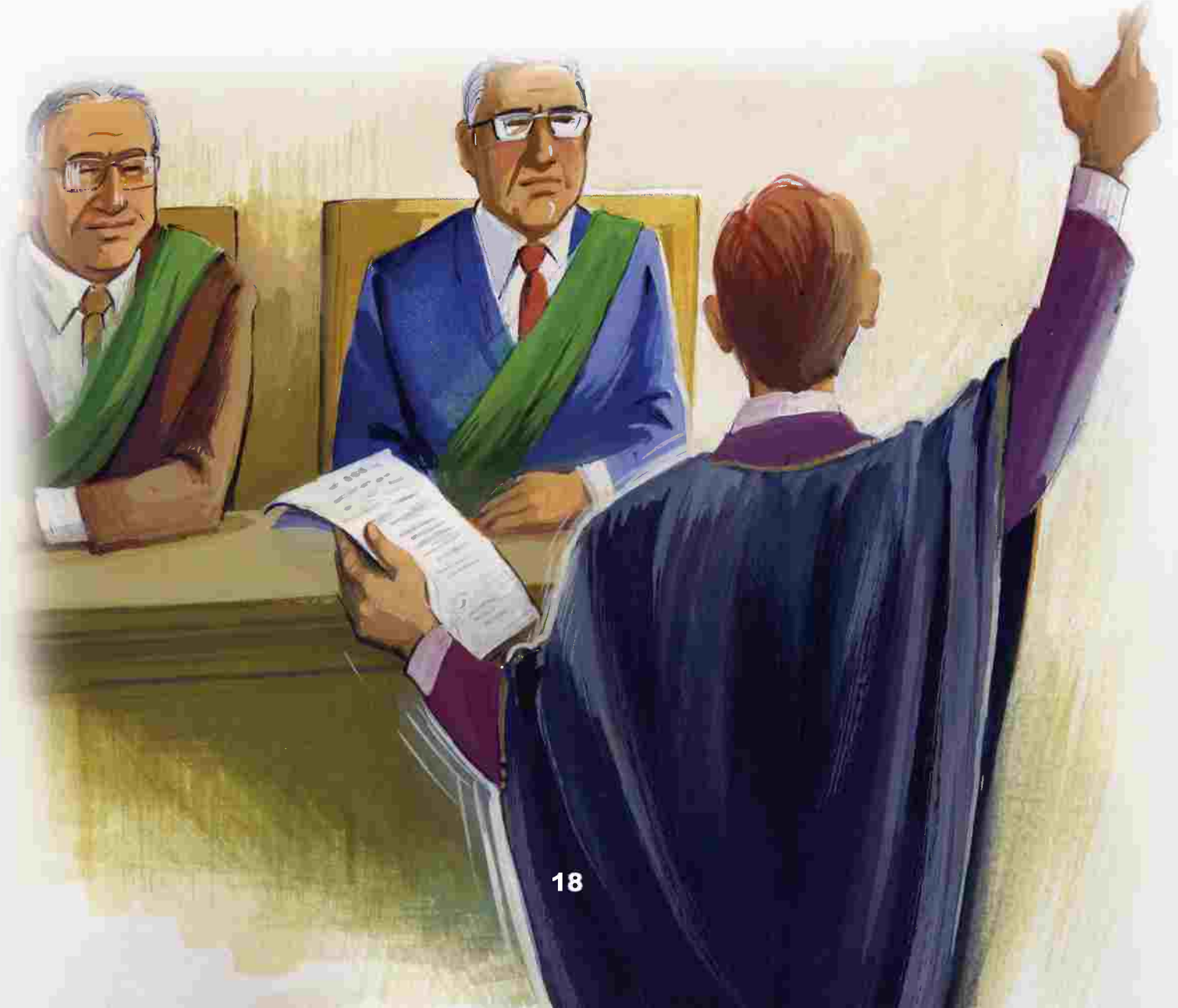
وعلى الفور قام بالاتصال بالشئون الإدارية بمؤسسة البعثات، وسألهم عن عدد الذين أرسلتهم المؤسسة في بعثان منذ بداية تسلم الفرنوانى للرئاسة وحتى الآن.. فجاءه الرد بعد ساعة واحدة.. الفين وسبعمائة وثلاثين مبعوث.

فمتى سمع سعيد بهذا الرقم، أنتابته فرحة غامرة، وزطلق في أثرها صيحة تنم عن الانتصار!

فقد وجد أنه وبالرغم من أن حوالى نصف الخريجين الذين يستحقون السفر لم يسافروا، وسافر بدلا منهم من هم أقل كفاءة. ألا أنه رغم ذلك لم يتقدم بالشكوى رسميا أمام النيابة سوى ثمانية وعشرين خريج فقط!.. وهم يشكلون نسبة لا تعدو واحد في المائة من عدد الذين أرسلوا في بعثان للخارج.. وهى تعتبر بذلك نسبة خطأ مسموح بها تماما.. وتعنى ظاهريا أمام القضاء أن رئيس المؤسسة وأعوانه، ليست لديهم النية في استبدال الكفاءات بغيرهم.

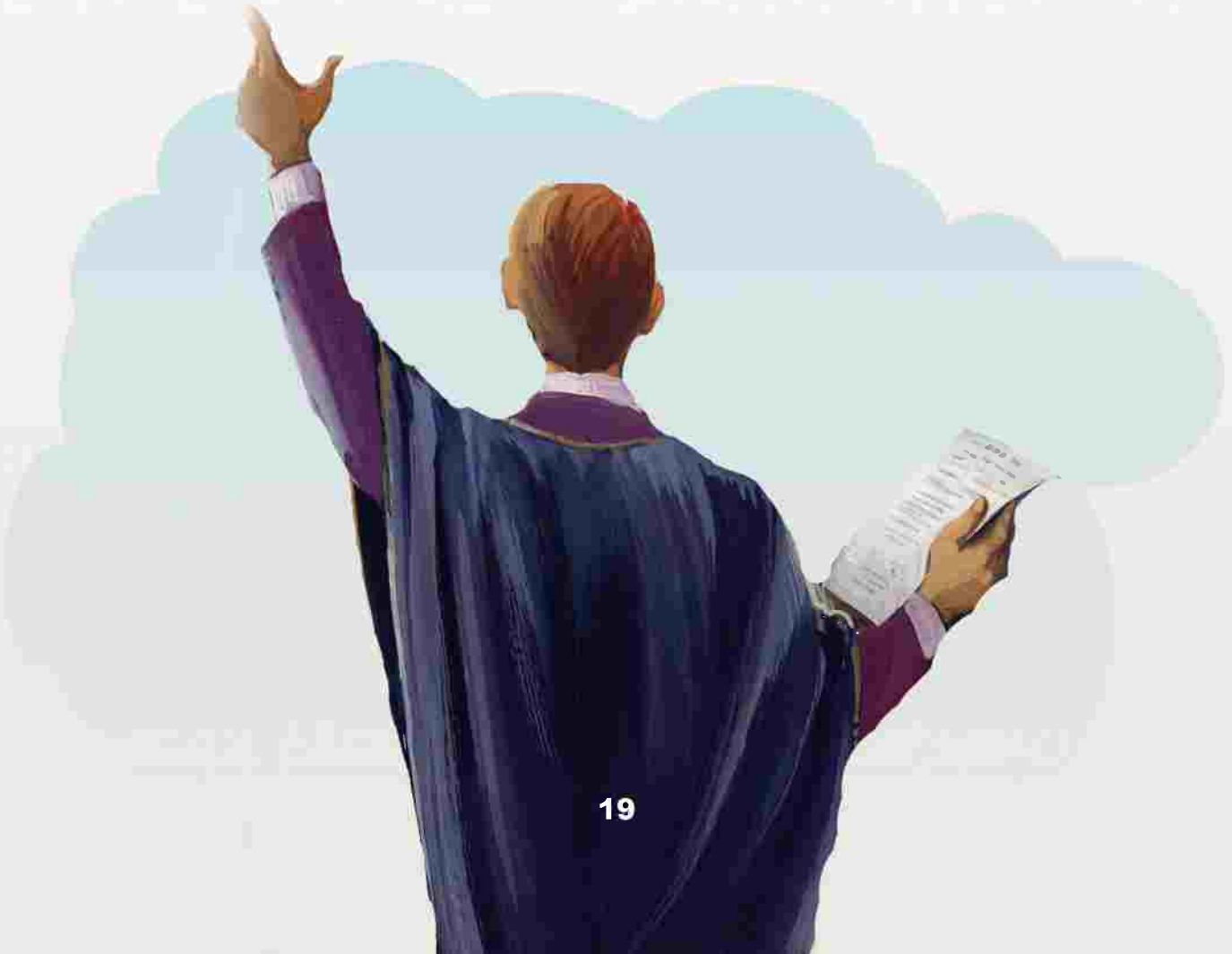
.. وجاء يوم المحاكمة، وتقدم سعيد الحديدي، ووقف أمام القاضى، وفجر هذه المعلومة.. أن عدد الشاكين من الخريجين، لا يشكلون ألا واحد في المائة من عدد المبعوثين.. وهذا يعتبر خطأ مسموح به.. ويدل على أنه ليست هناك فى استبدال الكفاءات بغيرهم .

.. وبعد أن تأكد القاضي من صحة الأرقام. لم يجد سوى الحكم ببراءة سمير
الفرنواني وأعوانه !



.. فتضاعفت بذلك شهرة سعيد الحديدى، وراحت الصحف كلها تكتب عنه..
فهو المحامى الذى أخرج رئيس المؤسسة وأتباعه من عقاب كان محققا !
.. فصار سعيد الحديدى ، كلما سار فى الشارع، تعلق الناس وهى تشير إليه فى
إعجاب :

انظروا، هذا سعيد الحديدى، أنه الساحر !



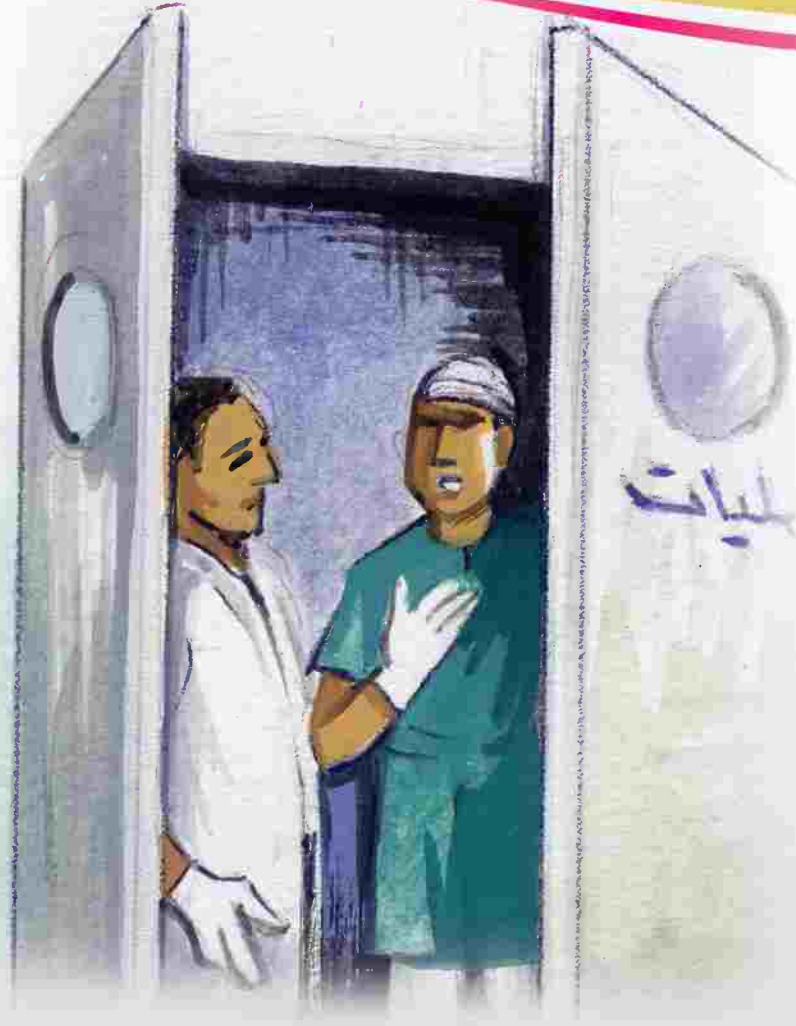
.. ولكن ، ذات يوم، وبينما كان سعيد يهبط سلام فيلته الرخامية، أنزلت إحدى قدميه، فهوى على الأرض بكل ثقله، فحاول أن يتحامل ويقف، على قدميه مرة



أخرى، لكنه وجد صعوبة هائلة في الوقوف، وأحس بآلام شديدة، فصرخ يستغيث
بالعاملين بفيللته ليعاونوه على الوقوف، فأسرعوا رليه واتصلوا من خلال المحمول
بسائق سيارته، الذى حضر على الفور، وحمله بمساعدة العاملين إلى سيارته، وقادها
طبقا لتعليمات سعيد الحديدى، إلى أشهر وأحدث مستشفى استثمارى فى الدولة
بأكملها .

فما كاد خبر وصول سعيد الحديدى إلى المستشفى، حتى سارع المسئولون بها إلى
عرضه على مجموعة من أشهر الأطباء التابعين للمستشفى للفحص والتشاور فى رأى
من خلال نتائج الأشعة والفحوصات، فاستقروا على أن وقوع سعيد الحديدى على
الأرض الصلبة بكل ثقله، قد أدى إلى تهتك فى الأوعية الدموية بساقه.. وهى تحتاج
إلى جراحه .

فعلق مدير المستشفى قائلاً ليطمئنه :



من حسن الحظ أن الدكتور هندأوى أكبر جراح متخصص في هذه الحالة في الشرق الأوسط، وهو جراح بهذه المستشفى، والذي سيجرى لسيادتك العملية بنفسه.

فلما أدرك سعيد الحديدي، أن الأمر هو مجرد جراحة تجرى بنجاح تام، ارتاح لذلك .

وفي صباح اليوم التالي، كان سعيد في غرفة العمليات بعدما قام الأطباء والممرضين بتجهيزه.. ولكن، وقبل إجراء الجراحة مباشرة، تناهى إلى أذنيه صوت الدكتور هندأوى الذى سيقوم بإجراء الجراحة، وهو يتحدث في غضب هائل :



معقول ! . إنها ، إنها كارثة. ماذا تقول يا حازم، أن ذلك يعنى خسارة مليون جنيهه،
خسرتهم بمجرد خطأ من سمسار البورصة هذا الغبى !!



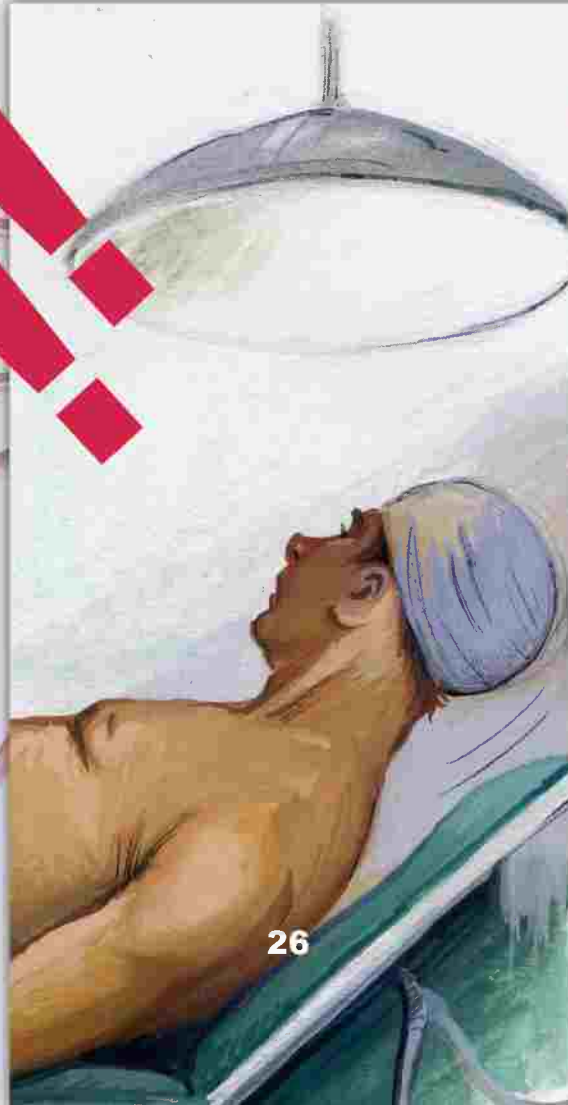
فما أن سمع سعيد الحديدى ذلك، أدركته حالة من الرعب، فكيف سيقوم هذا الجراح مهما كانت مهارته بإجراء جراحة دقيقة، وهو على هذه الحال من ثورة الغضب؟!!

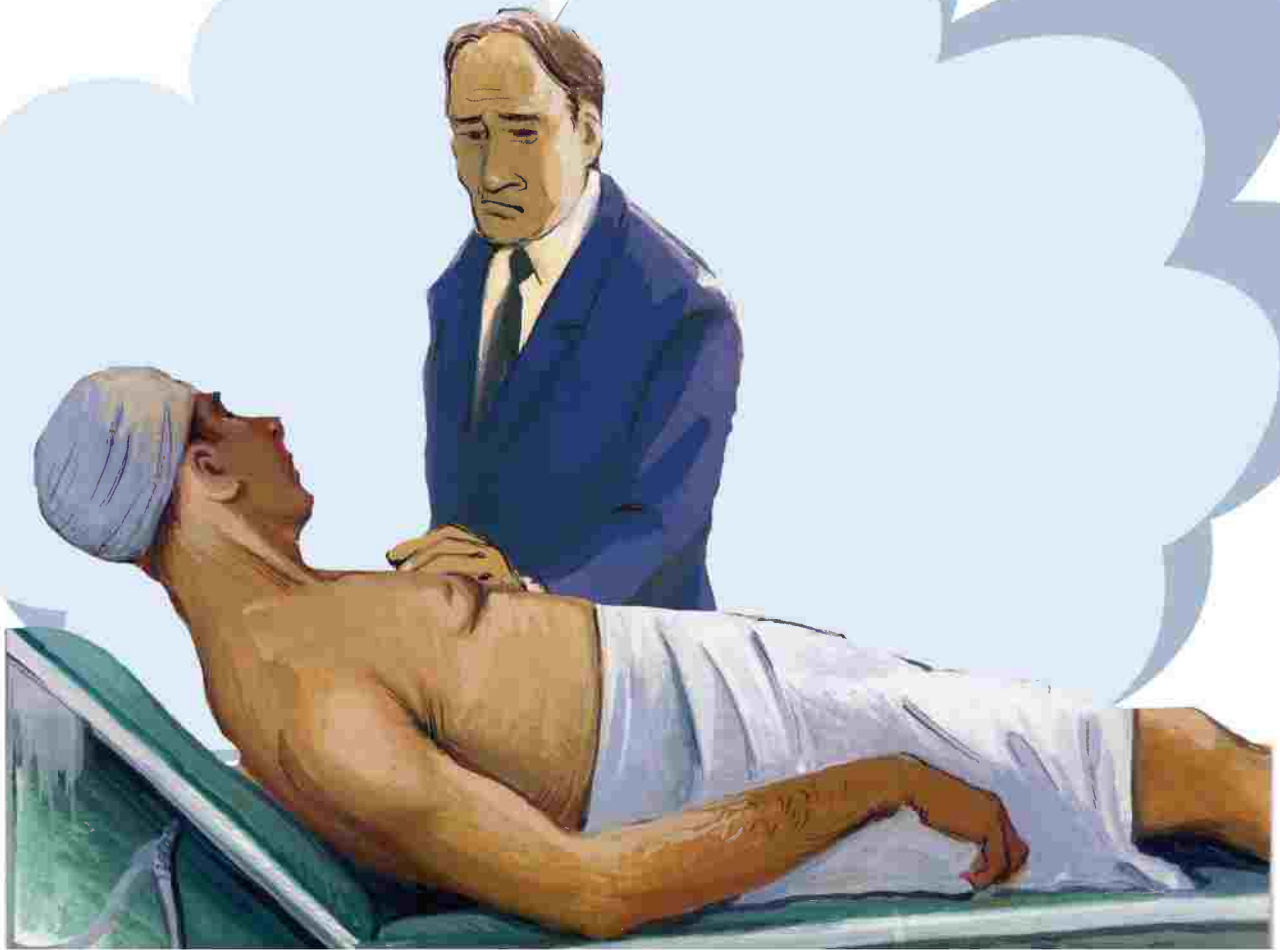
ألا أنه أقبل عندئذ طبيب التخدير، وقام بتخديره بسرعة، فلم يستطع معها سعيد أن يصارحه بمخاوفه من ظروف الجراح.. ولم يدر بعد ذلك بشىء..
فقد أجريت له الجراحة ولكن.. وبعد أسبوع من إجراء الجراحة فوجىء سعيد الحديدى بأخطر مصيبة واجهته فى حياته.. أن الجراحه لم تنجح!



بل أدت إلى إصابة ساقه بعاهه مستديمة، ستجعله لا يستطيع بعدها السير على قدميه طوال عمره، ألاوهو متكئا على عكاز!

فانتابته نوبات عجيبيه هائله.. وعاش يومين كاملين، وهو فى حالة حزن هائلة..
كان كلما تصور خلالها ما حدث له ، تتنابه حالة هياج عصبى هائلة.



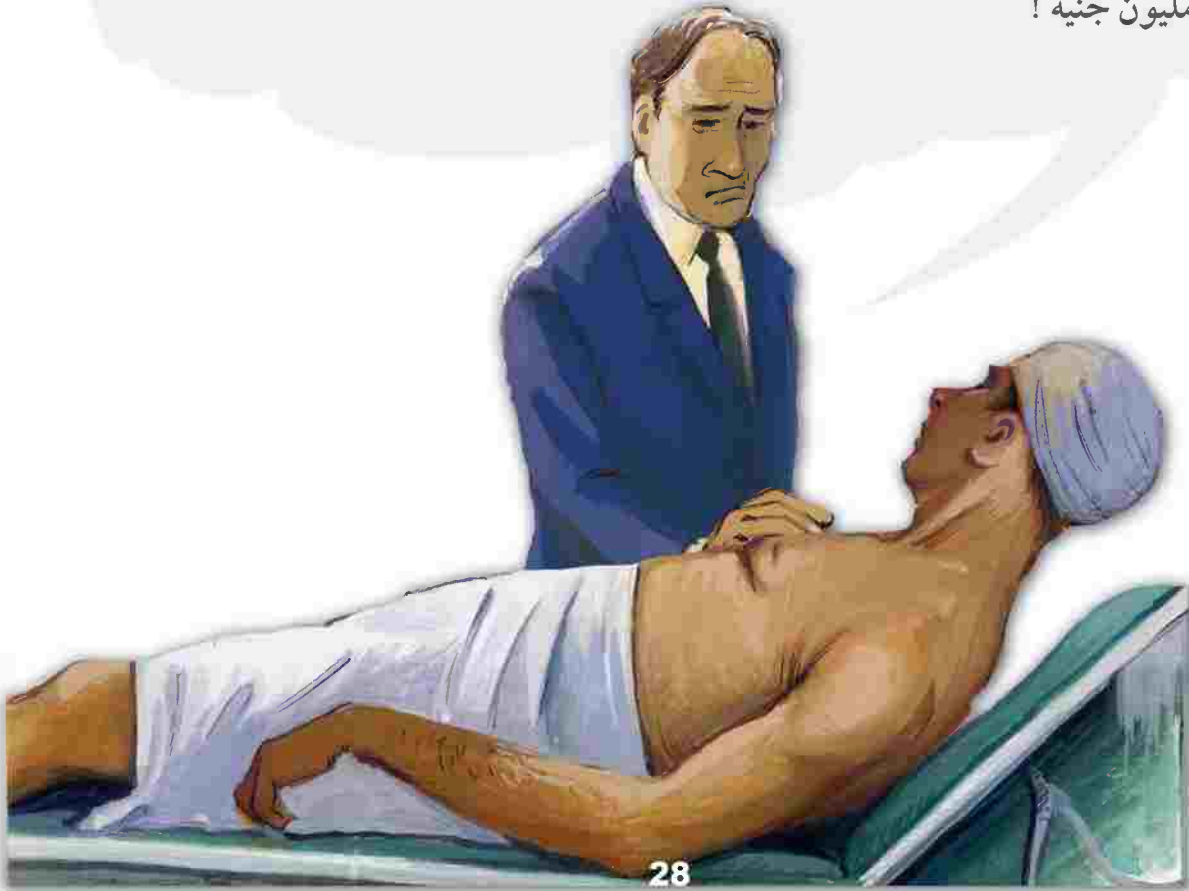


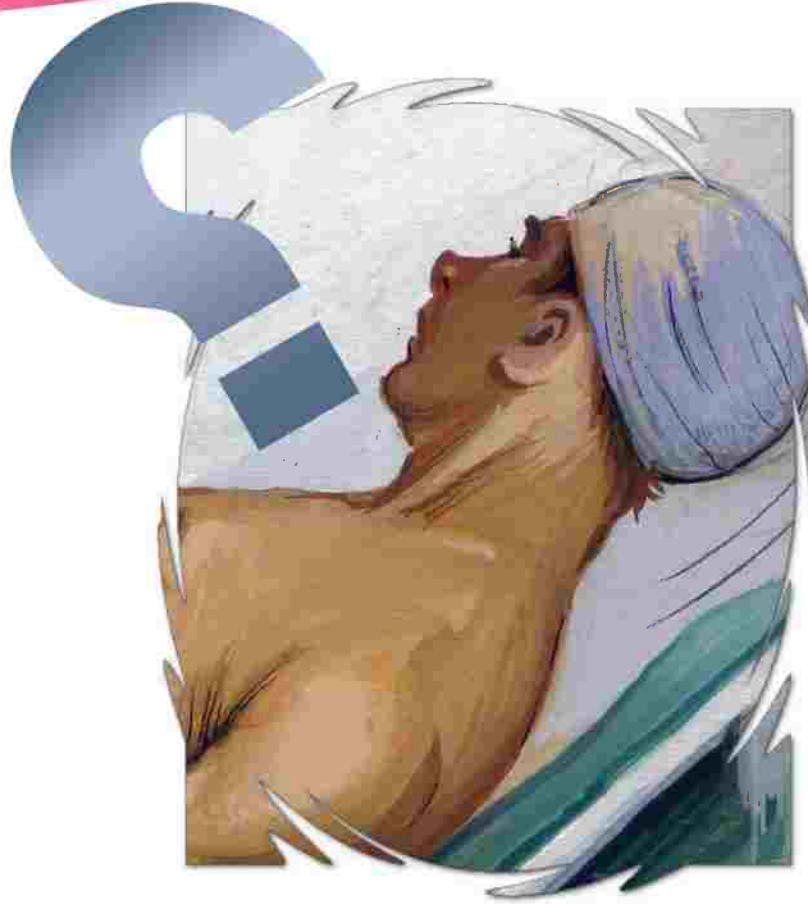
ألا أنه وبعد يومين، زاره بالمستشفى أحد زملاءه من المحامين، وبادره قائلا في
عتاب :

وهل سترضخ لهذا الأمر؟! . يجب أن تقيم دعوه قضائية ضد هذه المستشفى عن هذا الخطأ، فتحصل بذلك على تعويض هائل.

وسكت المحامي هنيهه، وواصل قائلاً:

فلا تنس أنك الآن أشهر محامي، ومعروف لدى جميع القضاة، والمستشفى هي أكبر مستشفى أستشاري، فعلى الأقل ستحصل علي تعويض قد يصل إلى ثلاثين مليون جنيه !

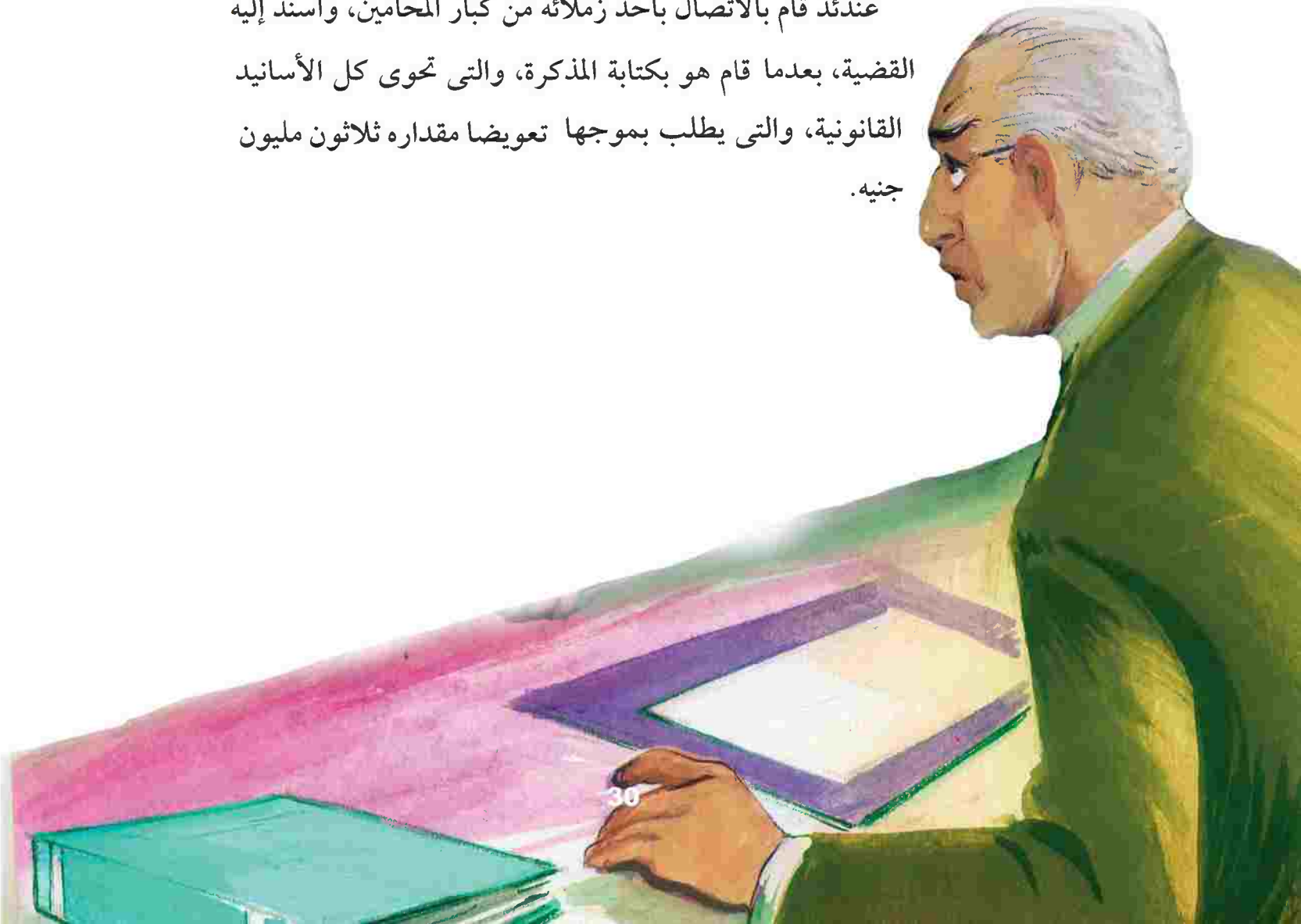




فما أن سمع سعيد الحديدي بهذا الرقم الهائل، حتى نسى تماما رصابته، فقد أدرك أنه قد وضع يده على أقوى حل لمصيبته.. التعويض.. ثلاثون مليون جنيه.. فهي ثروة طائلة مبلغ ثلاثة أضعاف ثروته التي جمعها في سنين طويلة.. وراح خياله يعمل.. فتصور أنه قد يشتري يختا، يتجول به في أنحاء العالم، وفي هذه الحال لن يحتاج إلى السير على قدميه!

فبمجرد أن استأذن زميله في مغادرة الغرفة حتى أسرع على الفور، وطلب من مدير مكتبه موافاته ببعض المراجع القانونية، واللوائح والمتعلقة بالتعويضات، وراح يقرأها بعناية تامة.. حتى توصل أخيرا إلى الأسانيد القانونية التي يمكن أن يحصل من خلالها على التعويض.

عندئذ قام بالاتصال بأحد زملائه من كبار المحامين، وأسند إليه القضية، بعدما قام هو بكتابة المذكرة، والتي تحوى كل الأسانيد القانونية، والتي يطلب بموجبها تعويضا مقداره ثلاثون مليون جنيه.



فصار سعيد الحديدي ، كلما عانى من ساقه العاجزة، يتذكر الثلاثون مليون جنيهه،

والیخت الذى سیتشریه بها، فتحولت آلامه إلى أحلام.. حتى جاء يوم القضية،
وجلّس سعيد فى فیلته ینظر النتيجة، وهو على أحر من الجمر.. إلى أن أقبل المحامی
الذى أسند إليه القضية أخيراً.. فما أن وقعت عيناه علیه، حتى أدرك أن هناك مشكلة

وبعد تردد قال المحال، وهو يغاب أنفعاله :

لقد خسرت القضية للأسف .

فسأله سعيد وهو لا یصدق :

لماذا؟ . ماذا حدث ؟!

أجابه المحامی وهو یحاول أن یلتقط أنفاسه اللاهته :





لأن المستشفى، أفادت بأن هذه هي أول جراحة تفشل فيها المستشفى، بالرغم من أنها قد أجريت بها نفس الجراحة ثمانية وتسعين مرة بنجاح.. وقد قدموا أثباتا بذلك إلى المحكمة، والتي وجدت أن ذلك يعتبر خطأ مسموح به بالنسبة للجراحات الناجحة التي أجرتها المستشفى من قبل . فهي لا تمثل سوى واحد في المائة من الجراحات الناجحة.. وللأسف اعتبروا ذلك الخطأ مسموح به!!